

حلية الابرار

- [147] فقلت له: نعم ما (1) تحب والكرامة. حدثني والدى عن ابيه، عن جده قال: كنا يوما عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قعودا (2)، إذ اقبلت فاطمة عليها السلام وقد حملت الحسن والحسين على كتفيها، وهى تبكى بكاء شديدا، وتشهق في بكائها. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يبكيك يا فاطمة لا ابكى الله عينك (3) ؟ قالت: يا ابي وكيف لا ابكى (4) ونساء قريش قد غيرتني، وقلن لى: ان اباك قد زوجك برجل (5) فقير معدم لا مال له. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تبكى يا فاطمة فوالله ما انا زوجتك (6) بل الله عزوجل زوجك من فوق سبع سمواته، وشهد على ذلك جبرئيل وميكائيل واسرافيل. ثم ان الله عزوجل فاختار من الخلائق عليا، فزوجك اياه، واتخذته وصيا، وعلى منى وانا منه، وعلى اشجع الناس قلبا، واعلم الناس علما، واحلم الناس حلما، واقدّم الناس سلما (7). والحسن والحسين ابناه، سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين،
- _____ 1) في المصدر: فقلت له: نعم بالحب والكرامة.
- 2) في المصدر: كنا يوما جلوسا عند النبي صلى الله عليه وآله. 3) في المصدر: لا ابكى الله عينك. 4) في المصدر: فقالت: يا رسول الله وما لى لا ابكى. 5) في المصدر: من رجل معدم لا مال له. 6) في المصدر: فوالله ما زوجتك انا. 7) في المصدر: ثم ان الله عزوجل اطلع إلى اهل الارض فاختار من الخلائق اياك فبعثه نبيا، ثم اطلع إلى الارض ثانية فاختار من الخلائق عليا فزوجك الله اياه واتخذته وصيا فعلى منى وانا منه، فعلى اشجع الناس قلبا، واعلم الناس علما، واحلم الناس حلما، واقدّم الناس سلما، واسمهم كفا، واحسنهم خلقا، يا فاطمة انى اخذ لواء الحمد ومفاتيح الجنة بيدي ثم ادفعها إلى على فيكون آدم ومن ولده تحت لوائه، يا فاطمة انى مقيم غدا عليا على حوضى يسقى من عرف من امتى.
-